الرمز في التصنيف المكتبي

وفاء محمد عبد اللاه (*)

تمهيد

الرمز هو أداة معلومات له أكثر من شكل ويستخدم فى مختلف المجالات، ولقد استخدام الإنسان الرموز واستفاد منها على مر العصور فى اللغة والعلم والفن والموسيقى ... إلخ، بل وعمد على تحديثه وتطويره حتى يتم الإفادة منه بأقصى درجة، ومفهوم الرمز البسيط هو علامات تدل على معانى قائمة وتحل محلها، ويلعب الرمز دوراً كبيراً فى مجال المكتبات والمعلومات حيث تم استخدام الرموز بكثرة واتفقنا على مدلولاتها وعلى أشكالها المختلفة حتى تألقت فى العمل الفنى الذى هو أساس الترتيب والتنظيم فظهر الرمز فى جناحى العمل الفنى وهم الفهرسة والتصنيف، فاستخدمت الأرقام والحروف والإختصارات وعلامات الترقيم والأشكال... إلخ، وكان لاستخدام الرمز فى التصنيف على وجه الخصوص أهمية كبيرة حيث استخدم الرمز فى كل خطط التصنيف المكتبية الحديثة كأداة للتنظيم والترتيب والحفظ.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى رصد وتحليل الرمز فى التصنيف المكتبى، وينطوى هذا الهدف الرئيس على مجموعة من الأهداف الفرعية، تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وهى:

١- التعريف بالرمز، وتوضيح مدى أهميته فى حياتنا وفى مجال المكتبات والصفات التى يجب أن تتوافر به.
٢- إلقاء الضوء على علاقة التصنيف والرمز، وبيان مكانة الرمز به.
٣- إستعراض الرمز في أهم نظريات التصنيف لكل من: ريتشاردسون، وسيارز، وبليس، ورانجاناثان.

منهج الدراسة

فرضت طبيعة الدراسة - وما تسعى إليه من أهداف – استخدام المنهج الوصفي التحليلي: حيث استخدمته الباحثة فى وصف الرمز وتحليله وبيان علاقته بالتصنيف.

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهى بعنوان: [الرمز فى خطط تصنيف ديوى العشرى والعشرى العالمى وتصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تحليلية مقارنة]، تحت إشراف: أ.د. حامد الشافعى دياب (رحمه الله) - كلية الآداب – جامعة القاهرة & أ.د. ناصر أبو زيد الكشكى – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

١/١- ماهية الرمز Notation:

إن الرموز بطبيعة الحال تستخدم فى كل المجالات وبأشكال وصور متعددة وعند التطرق لتعريف الرمز فإننا أمام مجموعة من التعريفات التى تنشق من خلال استخدام الرمز نفسه فى الغالب.

١/١/١- الرَمز في اللغة:

- **"رَمَزَ (فعل) رَمَزَ الشخص: غمز، أومأ أو أشار.**
- **رَمْز (اسم) الجمع منه رُمُوزٌ.**
- **الرَّمْزُ هو علامة تَدل على معنًى له وجود قائم بذاته، فتمثِّله وتحل محلَّه، وقد يُستخدم الرَّمز بقصد الإيجاز، كما في الرُّموز الكيماوية والحسابيّة والهندسيّة والفيزيائيّة يقوم الرَّمز الكتابي مقامَ الصَّوت المنطوق.**
- **الرمز التعبيرى: رمز كالمستخدم فى الإختزال يرمز إلى عبارة.**
- **رمز افتراضى: رمز أو معلومة تدرج فى الحاسوب، تستخدم فقط لتنفيذها حالات معينة كطول الكلمة مثلا، ولا تؤثر على العمليات الحسابية.**
- **رمز المنطقة: رقم مؤلف عادة من ثلاثة أعداد، يستخدم ليتمكن الفرد من الإتصال مع منطقة ما.**
- **عِلم الرموز: دراسة الرموز أو الرمزية وتفسيرها.**
- **رمز الشركة أو المنظمة: العلامة التى تعرف بها وتدل عليها" (معجم المعاني الجامع، 2010).**
- **الرَّمْزُ (في علم البيان): هو الكناية الخفيَّة (مجمع اللغة العربية، 2004).**
- **الرمز في القرآن يقول رب العزة "قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا" (القرآن الكريم، آل عمران: الآية 41).**
- **وعن معاني الرّمز عند العرب فإنّ الأغلب: الإيماءُ بالشفتين، وقد يستعمل في الإيماء بالحاجبين والعينين أحيانًا، وقد يقال للخفي من الكلام الذي هو مثلُ الهمس بخفض الصّوت (معجم المعاني الجامع، 2010).**

ومنه قول جُؤيّة بن عائذ:

وَكَانَ تَكَلُّمُ الأبْطَالِ رَمْزًا * * * وَهَمْهَمَةً لَهُمْ مِثْلَ الهَدِيرِ

٢/١/١- مفهوم الرمز اصطلاحاً:

- **تعريف قاموس Odlis المتخصص في علوم المكتبات والمعلومات بأن الرمز : "مجموعة الحروف (الأرقام، حروف الأبجدية، و/ أو الرموز) المستخدمة لتمثيل الفئات الرئيسية والتقسيمات الفرعية لنظام التصنيف في فهرسة المكتبة، يمثل تدوين الفصل المخصص لعنصر ببليوغرافي موضوعه وهو**

العنصر الأول من رقم الإتصال، حيث يحدد موضعه على الرف بالنسبة للعناصر الموجودة في موضوعات أخرى" (Retiz, 2004).

- وعُرِفَ أيضاً بأنه: نظام من العلامات التي تستخدم لترقيم الموضوعات، والرَمز تابع للتصنيف ووسيلة عملية من وسائله فالأساس هو القوائم، وليس الرمز إلا وسيلة تسهل عملية الوصول إلى الموضوعات (عبد الهادي، 2003، ص.38).
- والرمز في التصنيف عبارة عن: "علامة مختصرة تقوم مقام الموضوع أو الشكل" (المناع، 1976، ص.26).

٣/١/١- الجانب التاريخي للرمز:

ظهرت الرموز – الطبيعية منها - بظهور الإنسان ثم بدأ الإنسان نفسه فى تطويرها واستخدامها فى كافة المجالات، وبداية بعض الفلاسفة يفرقون بين ما يسمونه "علامات" وما يسمونه "رموزاً"، ولا يزال الأساس الذى عليه التفرقة بين العلامات والرموز مختلفاً عليه، وأبسط أساس للتفرقة بينهما هو أن نقول: إن "العلامة" هى الشئ الذى نتخذه مشيراً يدل على وجود شئ سواه، إما لأن الشيئين وجدناهما دائماً مرتبطين، كالدخان الذى يكون علامة على وجود نار، والبرق الذى يكون علامة على أن صوت الرعد وشيك الوصول، وانطباع قدم ادمية على الرمل ودلالته على أن إنساناً قد وطئ المكان وهكذا، وإما لأن الناس قد اتفقوا اتفاقاً على أن يكون أحد الشيئين دالاً على الآخر كالنور الأحمر ودلالته فى حركة المرور، وكثير جداً من علامات اللغة متفق على مدلولاتها. وكذلك رموز الرياضة وبعض الإشارات البدنية ندل بها على القبول أو الرفض وغير ذلك.

وأما الرموز بالمعنى الدقيق فهى تلك التى لا يكتفى فيها مجرد الدلالة، بحيث يكون هناك الطرفان فقط: طرف العلاقة الدالة من جهة، وطرف الشئ المدلول علية من جهة أخرى. بل يضاف الى مجرد الدلالة شحنة عاطفية من نوع معين مقصود يراد لها أن تغزو فى نفس الرائى أو السامع كلما وقع على رمز معين فعلم جمهورية ما مثلاً له ما لهذا البلد المراد الدلاله عليه، لكنه يضيف على الى مجرد دلاله الاسم على مسماه ضرباً من الشعور يراد له أن ينشأ فى النفوس كلما وقعت العين على هذا العلم. وهذا يصدق على كثير جداً من تقاليد المجتمع واوضاعه وشعائره التى يراد بها أن تؤدى وظيفة رمزية، كمشاعر التوقير أو القداسة أو الرهبة أو الخوف أو المرح وغيرها; فالهلال رمز للإسلام والصليب رمز للمسيحية، فكانهما كلمتان ولكنهما يزيدان عن كونهما مجرد كلمتين لكل منهما مدلولها المعين إذ هما تضيفان إلى عملية الدلالة موقفاً شعورياً خاصاً، والسواد والبياض فى الحزن والفرح وكذلك البكاء والضحك، وإن يكن الأولان رمزين اتفاقيين، والآخران رمزين طبيعيين، إلا أنها كلها رموز لها

دلالة العلامات داله أولاً، ثم لها فوق ذلك بطانة من شعور ووجدان، الأصل فيها أن تربط الأفراد فى مجتمع متماسك بتنظيم السلوك تنظيماً يزيل منه التضارب والتنافر; وإلا فلماذا اصطلح من أقدم العصور أن يكون للقبيلة رمز خاص: كالطوطم(*) والعلم، ولماذا اصطلح على أن يكون للحاكم مظاهر خاصة، وأن يكون للقاضى رداؤه الخاص، وللخطيب منبره، إنها كلها رموز مقصود بها أن تثير فى الناس مشاعر ملائمة للمواقف المختلفة مما عساه أن ينتهى أخر الأمر إلى مجتمع متحد متسق متفاهم (محمود، 1960، ص.44,43)، ولكن فى الحقيقة إننا نستخدم كلمة الرموز لتعبر عن أى رموز أو أى علامات بدون تفرقة، سواء كانت رموز طبيعية كما ذكرنا سابقاً أو رموز اتفاقية.

- الأرقام كأحد أشكال الرمز: عرف الناس العد والأعداد منذ القِدم، إلا أنه لم تكن لديهم أية رموز تعبر عنها، وقد كانوا يعدون باستخدام أصابع اليدين، والحصى، وحتى العصي، إلى أن جاء المصريون القدامى في عام 3000 ق.م، بإختراع جديد يسمى الأرقام، وهي عبارة عن رموز تدل على الأعداد، حيث وضعوا رموزاً تعبر عن الأعداد من 9-1، وكانت تشبه أصابع اليدين، كما عبروا عن العدد (10) برمز يشبه القوس، ووضعوا خيطاً ملفوفاً للدلالة على العدد (100)، أما الرمز على شكل زهرة اللوتس فكان دلالة على العدد (1000).

كذلك وضع البابليون في الفترة نفسها رموزاً للأعداد تشبه رؤوس السهام رُسمت على ألواح مصنوعة من الطين، حيث كان كل سهم يعبر عن عدد معين، وبعد حوالي الألفين وخمسين عاماً، قام الإغريق القدامى بوضع أعداد على أساس أبجديتهم، كما وقام الهندوس الموجودون في الهند باختراع أرقام تشبه إلى حد كبير الأرقام التي تُستخدم حالياً، وفي حوالي (500 ق.م) وضع الرومان أيضاً نظام أرقام يُستعمل في الوقت الحالي، حيث كانت روما في أوج ازدهارها في القرنين الثاني والثالث للميلاد، ويضم نظام الأرقام الروماني مجموعة من الرموز التي تُستعمل في الأبجدية الرومانية، فمثلاً الحرف (I) يشبه الرقم (١)، والحرف (V) يشبه الرقم (٥)، أما الحرف (X) فيشبه الرقم (١٠). وما زال نظام الأرقام الروماني يُستخدَم في الوقت الحالي سواءً كان ذلك في التعبير عن أحداث معينة كالحرب العالمية الثانية التي يُرمَز لها الحرب العالمية (II)، أو كخلفية لبعض الساعات للتعبير عن الوقت (كوباسا، بول، وسمرين، 2016، ص.6-9).

(*) الطوطمية بالإنجليزية: (Totemism) هي ديانة مركبة من الأفكار والرموز والطقوس تعتمد على العلاقة بين جماعة إنسانية وموضوع طبيعي يسمى الطوطم، والطوطم يمكن أن يكون طائراً أو حيواناً أو نباتاً أو ظاهرةً طبيعية أو مظهراً طبيعياً مع اعتقاد الجماعة بالإرتباط به روحياً. وكلمة طوطم مشتقة من لغة الأنجوا الأمريكية الأصلية.

اخترع الخوارزمى مجموعة من الأرقام(...,1,2,3,4,5) سميت بالأرقام العربية وهى التى ينتشر استخدامها فى الغرب أما "الأرقام التي تُستخدم في الوقت الحالي عند العرب والمشرق العربي فهي الأرقام الهندية، وهي: (٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩)"(حسب الله، سيد، والشامي، 2001، ص.156) أنظر الشكل التالى:

العربية - الاصل	٥	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
العربية - اليوم	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الهندية	٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الرومانية " الاوروبية "	-	I	II	III	IV	V	VI	VII	VIII	IX

شكل رقم (١) أشكال الأرقام العربية والهندية والرومانية

- **ثم توالى بعد ذلك إدراج علامات أخرى بجانب الأرقام للتخصص أو محاولة الوصف الدقيق، أو لإظهار وجهات النظر المتكررة حول الموضوع الواحد ومنها الحروف الهجائية والعلامات الأخرى.**

- الحروف الأبجدية كأحد أشكال الرمز: يعود تاريخ الكتابة الأبجدية إلى نظام الكتابة المستخدم في اللغات السامية في بلاد الشام في 2000 ق.م، ومعظم أو جميع الأبجديات المستخدمة في جميع أنحاء العالم اليوم تعود في النهاية إلى هذه الأبجدية الأولية السامية (Sampson, 1985, P.77)، وتعود أصول تلك الأبجدية إلى الأبجدية السينائية الأولية التي تم تطويرها في مصر القديمة كلغة للعمال الناطقين بالسامية في مصر. تأثرت هذا الأبجدية جزئياً بالكتابة الهيراطيقية المصرية الأقدم، وهي رموز مبسطة للهيروغليفية المصرية من خلال الفينيقية والآرامية، وهما عضوان مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بأسره من طرق الكتابة النصية السامية التي كانت مستخدمة خلال أوائل الألفية الأولى قبل الميلاد (Himelfarb, 2000)، أصبحت الأبجدية السامية سلفًا لأنظمة الكتابة المتعددة عبر الشرق الأوسط وأوروبا وشمال إفريقيا وجنوب آسيا. ويميز بعض المؤلفين المعاصرين بين النصوص المتسقة من النوع السامي، والتي تسمى"الأبجد"، و"الحروف الهجائية الحقيقية" بالمعنى الضيق، والمعيار المميز هو أن الحروف الهجائية الحقيقية تقوم دائماً بتعيين رموز لكل من الحروف الساكنة والحروف المتحركة على قدم المساواة، في حين أن الرموز في أبجد تشمل فقط الحروف الساكنة. وبهذا المعنى تم إنشاء الأبجدية الحقيقية الأولى من قبل الفينيقيين (Coulmas, 1996)، وكان اليونانيون أول من تبناها مما أسفر عن الأبجدية اليونانية الأبجدية اللاتينية وهي الأبجدية الأكثر استخداماً في

العالم اليوم بدورها مشتقة من اليونانية. فمثلاً تطورت الأبجدية العربية الحديثة عن الأرامية عن طريق الأبجدية النبطية التي ازدهرت في جنوب الأردن.

- استخدم الإنسان الرموز في كثير من شؤون حياته وفي كثير من الموضوعات نظراً للإختصار والسهولة وتوفير الوقت، فلقد استخدم الأرقام في علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء... إلخ، إلى جانب استخدام الحروف للدلالة على الأصوات فاستخدم مثلاً:

(2019) بدلاً من الألفاظ ألفان وتسعة عشر.

(H_2O) للدلالة عن ذرتين من الهيدروجين وذرة الأكسجين لينتج الماء.

(400 ق.م) بدلاً من عام أربعمائة قبل الميلاد.

- ولعل أبرز الأمثلة لاستخدام الرموز من قبل العلماء لبيان الترتيب والنطق لكتاب الله عز وجل، حيث ابْتُكِرَتْ عَلاَمَاتٌ مُمَيِّزَةً في القرن الثالث الهجري، فجعل للحرف المشدد علامة كَالقَوْس، ولألف المد جَرَّة فوقها، أو تحتها، أو وسطها على حسب ما قبلها من فتحة أو ضمة أو كسرة (القطان، 2000، ص.144)، ثم تدرج العلماء بعد ذلك وأخذوا يُحَسِّنُونَ في هذه العلامات وَتطْوِيرِهَا، وابْتِكَارِ كل ما من شأنه أن يضبط الكلمات القرآنية ويحفظها، حتى وضعوا رموزاً خاصة برؤوس الآي، وعلامات الوقف، وعلامة السجدات، وعلامات تَقْسِيم المُصْحَفِ إلى أَجْزَاءٍ وَأَحْزَابٍ؛ فقد قُسِّمَ المُصْحَفُ إلى ثَلاَثِينَ جُزْءا، ثُمَّ قَسَّمُوا الجُزْءَ إلى حِزْبَيْنِ، وَقَسَّمُوا الحِزْبَ إلى أَرْبَعَةِ أَرْبَاع، ومن أمثلة العلامات نذكر منها:

شكل رقم (٢) أشكال الرموز فى المصحف الشريف

٢/١ – أهمية الرمز:

تكمن أهمية الرمز فى قدرته عن التعبير ومخاطبة العقل والوجدان بشكل سريع ومختصر، حيث أصبحت الرموز هى العناوين التى يسهل استخدامها وتطويعها لأغراض مختلفة وفى مجالات متعددة، ومنها مجال المكنبات والمعلومات.

١/٢/١ – أهمية الرمز فى حياتنا:

إنه وبغير العملية الرمزية يصبح الإجتماع والإتصال بشتى أشكاله ضرباً من المحال، وذلك لأن الحالات الإدراكية والوجدانية التى تطرأ على الفرد الذى يريد أن يعبر عنها للاخرين هى على كل حال حالات تكمن فى كيانه الداخلى هى حالات كائنة خلف جداره الخارجى الظاهر، إذا صح التعبير هى صور ذهنية أو نبضات قلبية ويريد صاحبها أن يخرجها فى صورة مرئية أو مسموعة لتعرض

أمام الاخرين، فكيف يكون ذلك بغير اختيار رمز، كائناً ما كان ليدل على ما كمن فى الداخل من حالات؟

إن اللغة هى صلب الحياة الإجتماعية، واللغة مجموعة علامات ورموز تختلف بإختلاف الأمم، فلكل أمه مجموعتها الرمزية وبغيرها يستحيل التفاهم. فاللغة وهى منطوقة عبارة عن مجموعة أصوات، واللغة وهى مكتوبة عبارة عن مجموعة ترقيمات على الورق وغيره. وكثيراً ما يلجأ الإنسان إلى الرمز بغير كلمات اللغة، فيستخدم الألوان لتدل على ما يريد الدلالة عليه فاللون الأبيض- مثلاً- قد يرمز به إلى النقاء والصفاء والطهر; لا بل دقق النظر هنا فى كلمة النقاء، أو كلمة الصفاء تجدها هاى نفسها استخداماً رمزياً جاء ليدل على حالة عقلية أو نفسية معينة. واستمع إلى نقدة الفنون كيف يصفون الآثار الفنية التى يتناولونها بالعرض والتقديم حينما يقولون عن صورة ما إنها صارخة، فإنه بالطبع لا ينبعث من ألوان الصورة صراخ، لكنه الرمز محتوم على الإنسان ليعبر عن مكنونات نفسه كائناً ما كان.

ولننتقل من مجال اللغة إلى مجال العلم الصرف الذى قد يظن أنه أبعد ما يكون عن عالم الرمز وإذا هو لا شئ إلا رموز فى رموز. فهذه هى الرياضة: حقيقتها أنها بناء من رموز لا أكثر ولا أقل; فيبدأ العالم الرياضى – إقليدس فى الهندسة مثلاً- يبدأ بطائفة من رموز هى الكلمات التى يؤلف منها تعريفاته ومسلماته، ثم يمضى بعد ذلك فى استدلال مجموعة رمزية من مجموعات رمزية أخرى; والحساب والجبر أمعن فى عملية الرمز لأنهما يستغنيان عن الكلمات بطائفة من علامات وأحرف، يظل العالم الرياضى يبنى منها معادلاته ليستدل من المعادلات بمعادلات وهلم جرا، ومعلوم أن البناء الرياضى كائناً ما كان هو نظام متسق من رموز يراعى فيه سلامة استدلال صيغة رمزية من صيغة رمزية بغض النظر عن مطابقة هذه الصيغ للواقع الخارجى أو عدم مطابقتها له (محمود، 1960، ص.47).

ومن العلم للموسيقى فها هى النوتات الموسيقية التى لو نظرنا بها لن نفهم من رموزها شئ ولكن العازف عن طريق هذه الرموز يصدر أجمل الألحان. ومن المؤكد أننا لا نستطيع أن نستغنى عن الرموز أو نعيش بدونها.

٣/٣/١- أهمية الرموز فى مجال المكتبات والمعلومات:

إن مجال المكتبات والمعلومات من المجالات التى تعتمد على الرمز بشكل كبير ويتضح ذلك من خلال الآتى:

- يتم استخدام العلامات والرموز للدلالة أو التذكير أو الإختصار في علم المكتبات والمعلومات مثل:

(مج) للدلالة على كلمة مجلد

(ط) للدلالة على كلمة الطبعة

(ع) للدلالة على العدد في المجلات العلمية...وهكذا

- **وكذلك الرموز والعلامات المستخدمة في قواعد الفهرسة(علامات الترقيم) لتنظيم البيانات المادية للأوعية المعلوماتية ومنها:**

الشارحة (:) النقطة والشرطة (.-) والفاصلة المنقوطة (؛) ولكلٍ منها مدلولها.

- **الأكواد الرمزية فى التيجان والحقول لمعيار مارك21 للبيانات الببليوغرافية مثال:**

- حقل المدخل الرئيسي1xx نجد تحته مجموعة تيجان فرعية منها:

التاج رقم 100 المدخل الرئيسى اسم شخص

- المحددات والمؤشرات مثل : 100 1 # العقاد، عباس محمود.

- رموز الحقول الفرعية مثل : $a ، $b ، $c (عبد الهادي، 2004، سبتمبر)

- **الترقيمات الدولية الموحدة: ومنها(ISBN)، (ISSN)، مثال: الترقيم الدولى الموحد للكتاب International Standad Book Number (ISBN)**

يتكون من 10 خانات مقسمة الى 4 شرائح (رموز):

- **رمز الدولة Group identifier: وهو يتكون من رقم أو اثنين أو ثلاثة، ويحدد البلد أو المنطقة الجغرافية واللغة مثل: إنجلترا 0 (Zero)**
- **رمز الناشر Publisher Prefix: وهو يتراوح فى الأرقام من 1 أو أكثر، وكلما اتسعت أعمال الناشر كلما قلت عدد الأرقام الدالة عليه.**
- **رمز أو رقم الكتاب Title Number: وهو يدل على عنوان الكتاب والطبعة والمجلد، ويمكن ان يكون (6 أو 5 أو حتى 2 ويحدد هذا العدد وعدد أرقام رمز الناشر بأنه لابد وأن يكون مجموع هاتين الشريحتين 8).**
- **رمز المراجعة Check Digit: الغرض من هذا الرمز هو اتقاء الخطأ الذى يمكن أن يحدث فى نقل أحد الأرقام (Lawani, 1969).**

وفى الحقيقة يستخدم رقمان دوليان كترقيم دولي موحد للكتاب ISBNبصيغة 10 أرقام وصيغة أخرى 13 رقماً (بإضافة بادئة من ثلاث أرقام 979 فى بداية الرقم توضع من قيل اللجنة الدولية بغرض الحاجة للتوسع وكثافة النشر) وكنا نعتمد الصيغة الأحدث وهي 13 رقماً لكن بداية من العام القادم 2020م لن تستخدم إلا صيغة واحدة فقط مكونة من 13 رقماً مع الإصدارات الجديدة ولن نجد بعد ذلك كتباً جديدة عليها رقم دولي 10 أرقام (العليمى، d2010).

- **وعلى نحو واضح فإن تطور الرموز اليوم غير ذي قبل، حيث كثُرَ وتنوع استخدام الرموز في نظم المعلومات الإدارية التي تعمل على ترميز محتواها، كذلك كثُرَ وتنوع استخدام الرموز بفضل شبكات الإعلام والتواصل**

الإجتماعي، سواء رموز الإشارات أو الكلام أو للأشخاص، وكذلك الألوان في دلالاتها العامة والعالمية، كل هذه أصبحت معروفة على مستوى العالم أجمع. حيث تم الإستفادة من تطور الرموز وتطويعها لاستخدامها بطرق جديدة فى مختلف المجالات وعلى رأسهم مجال المكتبات:

- استخدام تقنيات المعلومات الرمزية الحديثة فى تقديم خدمات المعلومات مثال: استخدام رمز الإستجابة السريعة (Quick QR Code Response Code) فى تسويق الدوريات العلمية المطبوعة بالمكتبات الجامعية (أبو سحلى، 2019، ص.134).
- الحصول على رمز تعريف المكتبة وتحديد هويتها: وهو عبارة عن كود أو رمز يخصص ويعطى للمكتبات مجاناً من قبل مكتبة الكونجرس، والهدف الرئيسى له: تحديد هوية المكتبة وقدرتها على تبادل البيانات فى المشروعات التعاونية، مثال: حصول مكتبة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا على رمز دولي مميز خاص بها من مكتبة الكونجرس الأمريكية وهو-EG SoMUST شكل رقم(3) يستخدم في معيار مارك لإنشاء وتبادل التسجيلات الببليوجرافية بشكل معياري مما يسهم في تحقيق معايير الجودة التي تسعى لها إدارة المكتبات بالجامعة، ويمكن لأى مكتبة الحصول علي رمز خاص بها وذلك عن طريق مراسلة مكتبة الكونجرس (العليمى، r2010).

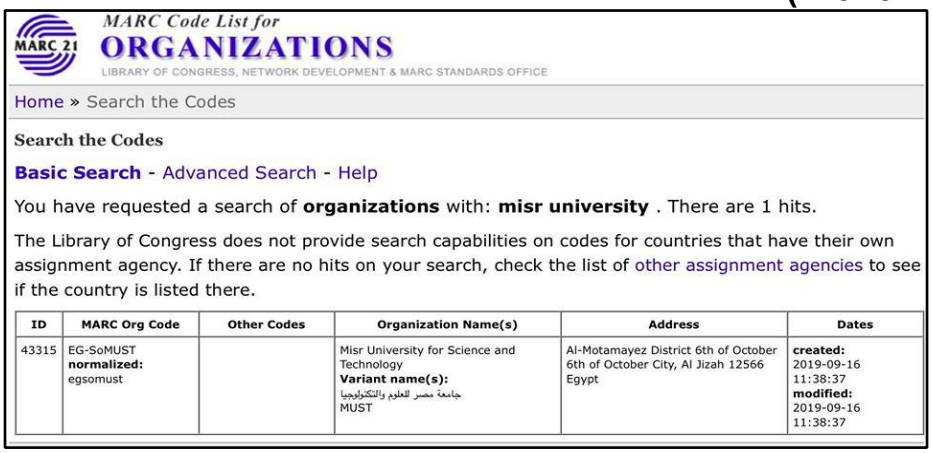

MARC Code List for
ORGANIZATIONS
LIBRARY OF CONGRESS, NETWORK DEVELOPMENT & MARC STANDARDS OFFICE

Home » Search the Codes

Search the Codes

Basic Search - Advanced Search - Help

You have requested a search of **organizations** with: **misr university** . There are 1 hits.

The Library of Congress does not provide search capabilities on codes for countries that have their own assignment agency. If there are no hits on your search, check the list of other assignment agencies to see if the country is listed there.

ID	MARC Org Code	Other Codes	Organization Name(s)	Address	Dates
43315	EG-SoMUST **normalized:** egsomust		Misr University for Science and Technology **Variant name(s):** جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا MUST	Al-Motamayez District 6th of October 6th of October City, Al Jizah 12566 Egypt	**created:** 2019-09-16 11:38:37 **modified:** 2019-09-16 11:38:37

شكل رقم (٣) كود ورمز مكتبة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

٣/١- صفات الرمز:

- هناك عديد من الصفات الأساسية التي يجب توافرها في الرمز:

- الإختصار: يكون الرمز أقرب إلى الإختصار إذا كانت الأسس أو الأصول أو الموضوعات الرئيسة واسعةً.

- **البساطة وسهولة الكتابة والنطق والتذكر: وذلك يعنى أنه ينبغي أن يعكس الرمز الترتيب بوضوح مع ملاحظة أنه كلما كانت العلامات متنوعة كانت الرموز معقدة. وتعتمد سهولة الكتابة والنطق والتذكر على عدة أمور. فسهولة الكتابة تعنى إمكانية تمييز كل جزء من أجزاء الرمز بسهولة كما أن سهولة النطق لا تتحقق عند استخدام رمز مختلط بصورة مبالغ فيها كما أن سهولة التذكر فإنها تعتمد على سهولة الكتابة.**
- **التعبير: وهذا يعنى أن يكون الرمز قادراً على توضيح بنية التصنيف بحيث يظهر تسلسل الموضوعات من الرموز نفسها ولكن كلما كان الرمز معبراً كلما كانت أرقامه أميل إلى الطول.**
- **المرونة: أي أن يكون الرمز قادراً على استيعاب الموضوعات الجديدة في أماكنها الصحيحة وأن يوفر مجالات للبدائل فقد يتضمن النظام مثلا بالنسبة للأماكن البديلة تعليمات تسمح بتصنيف التراجم في قسم التراجم أو مع الموضوعات بترتيب هجائي حسب الأشخاص المترجم لهم. والمعالجة البديلة قد تكون عن طريق نص صريح بذلك في نظام التصنيف أو بواسطة استخدام علامات مميزة كدلائل لبعض الأوجه (عبد الهادي، 2003، ص.41,40)، ونستطيع التمييز بين نوعين من المرونة هما:**
  ١- المرونة في الإتجاه الرأسي.
  ٢- المرونة في الإتجاه الأفقي.

والأولى هي إمكانية تحديد أوجه الموضوع كلها في وقت واحد، والقدرة على تحديد الأوجه الجديدة في مكانها الصحيح من التسلسل. وليس المطلوب هو إمكان تحديد التفريعات فحسب بل يجب أن يكون هذا التحديد في التسلسل الصحيح أما الثانية فتخص المواضيع المتناظرة في الدرجة (إتيم، 1998، ص.45,44)، أى أن الترميز يجب أن يكون:

أ) مرناً أو منفتحاً، أي يقبل إضافة موضوعات جديدة في أي مكان.
ب) يسهل استيعابه، أي يتكون فقط من الحروف و/أو الأرقام.
ج) يسهل تذكره وكتابته وقراءته (الشامي، أحمد، وحسب الله، 2005).

٤/١- التصنيف والرمز:

التصنيف من أكثر الأعمال الفنية أهمية في المكتبات وأكثرها دلالة علي عناية القائمين علي شؤونها، كونه يفيد القارئ وأخصائي المكتبات فهو يهيئ للقارئ مجاميع موحده ذات الموضوع الواحد متسلسلة تتصل حلقاتها بعضها ببعض بعلاقات العموم والخصوص بحيث تتناهي في الصغر وفي هذا من دقة الشمول والإحاطة ما يكفي القارئ الباحث في السيطرة علي مواد البحث المطلوبة. ويدرك أخصائي المكتبات الخبير عن طريق التصنيف مدي ما يستوعب ذلك الموضوع من مواد ثقافية لتغطية المواضيع الناقصة (وزارة

الثقافة، 2011، ص.10)، وهناك طريقتان للوصف الموضوعى: الطريق المقنن ويعالجه التصنيف، والغير مقنن مثل رووس الموضوعات وقوائمها والتكشيف (محمد، 2007، ص.30).

إذا كان إستراتيجية التصنيف وتوحيدها هي هدف كل نظم التصنيف، فلا يمكن تخيل الأمر بدون رمز مقنن وثابت يحمى الأركان الأساسية للفئات وطريقة فعالة لسهولة التتابع الموضوعي لها، لذلك فان الرمز هو "محاولة لتمثيل المعرفة في صورة دلالات ذات تتابع سهل ودارج، قد تكون علامات أو أرقام أو أحرف أو مزيج منهم"(*).

١/٤/١- وظائف الرمز في التصنيف:

يمكننا أن نقول بإختصار: يقوم التصنيف بواسطة رموزه بما يلي:

أ) يضمن ترتيب الأعداد الكبيرة من الوثائق أو بطاقات (مداخل) الفهرس، كما يسهل سحب الوثائق وإرجاعها بدون أن يؤثر ذلك سلبياً على الترتيب.
ب) هو الوسيلة المستخدمة للربط بين الرف والفهرس.
ج) يساعد في إرشاد القراء إلى مجموعات الموضوع أو الميدان الواحد.
د) قد يستخدم الرمز لأغراض الإعارة.
ه) استخدام الرموز من أجل استرجاع المعلومات في قواعد المعلومات المحوسبة.
و) قد يكون التصنيف أساساً لتنظيم التعاون بين المكتبات في الترتيب الموضوعي المتخصص في ميدان التعاون الدولي، وفى عمليات التزويد التعاونية (إتيم، 1998، ص.21).

٢/٤/١- أنواع الرمز:

هناك أكثر من تقسيم للرمز المستخدم فى خطط التصنيف منها: " تقسيم فئات نظم الرمز إلى سبع فئات بالإضافة إلى الرمز النقى وهم:

١- الرمز ذو الأوجه (الوجهى)
٢- الرمز غير الوجهى
٣- الرمز القطاعى
٤- الرمز الطبقى
٥- الرمز غير الطبقى (غير المبنى)
٦- الرمز الرجعى
٧- الرمز المختلط" (خليفة، 2019، ص.278-292).

والتقسيم الاخر هو الرمز المستخدم فى نظام التصنيف إلى نوعين:

(*) تعريف اجرائى مقترح.

١- الرمز النقى Pure Notation: وهو الذى يتألف من أرقام فقط مثل تصنيف ديوى العشرى أو يتألف من حروف فقط مثل تصنيف رايدر الدولى.
٢- الرمز المختلط Mixed Notation: وهو الذى يتألف من أرقام وحروف وربما علامات أخرى مثل تصنيف مكتبة الكونجرس وتصنيف الشارحة. وترى الباحثة أن هذا أفضل وأبسط تقسيم لأنواع الرمز.

١/٣/٤/١- إيجابيات وسلبيات الرمز النقي:

أولاً: مميزات الرمز النقي:

أ) سهل الإستخدام من قبل الحاسب الآلي.
ب) الرمز النقي سهل التذكر من جانب قطاع كبير من الأشخاص.
ج) الأرقام أو الحروف كمثال للرمز النقي مألوفة لدى القسم الأعظم من سكان العالم، لكونها ذات تتابع معروف.
د) صفة التكرارية أي تكرار تتابع الرمز سواء جغرافياً، أم مكانياً، أم لغوياً، أم شكلياً.
ه) مرونة التمدد رأسياً وأفقياً.

ثانياً: سلبيات الرمز النقي:

أ) قد لا يعبر الرمز النقي عن موضوع متخصص بدقة.
ب) لا يصلح الرمز النقي في أغلب الأحوال مع المكتبات المتخصصة.
ج) عدم الثبات في اختيار الرمز النقي (الأرقام أو الحروف) وتغير دلالاتها يؤدى إلى التشتت.

٢/٣/٤/١- إيجابيات وسلبيات الرمز المختلط:

أولاً: مميزات الرمز المختلط:

أ) يمكن الرمز المختلط من التعبير عن الموضوعات الدقيقة والأوجه المختلفة للموضوعات.
ب) يصلح الرمز المختلط للمكتبات المتخصصة للتفريعات الدقيقة التي يوفرها.
ج) اتساع قاعدة التصنيف لتشمل مستقبلاً الموضوعات الحديثة.

ثانياً: سلبيات الرمز المختلط:

أ) طول رقم التصنيف المعبر عن الموضوعات الدقيقة.
ب) قد يكون من الصعب استخدام الرموز المختلطة من قبل الحاسب الآلي.
ج) بعض الخطط التي تستخدم الرمز المختلط تهتم في المقام الأول بعملية التركيب.

١/٤/٣- الرمز في التصنيف الفلسفي (النظرى) والتصنيف المكتبي (العملى):

البعض يرى أن التصنيف نوعان: تصنيف فلسفى (نظرى) وتصنيف عملى فقط وليس هناك مسمى مكتبى، والبعض الآخر يرى أن التصنيف ثلاثة: تصنيف فلسفي (نظرى)، وتصنيف مكتبى (عملى) أى استخدام اللفظين بنفس المعنى تقريباً، وتصنيف ببليوجرافى "وهو التصنيف الذى يتبع فى تقسيم التسجيلات الببليوجرافية فى الببليوجرافيات والفهارس وقواعد البيانات الببليوجرافية بصرف النظر عن الكيانات المادية الفيزيقية التى تمثلها تلك التسجيلات والوصوفات الببليوجرافية" (خليفة، 2019، ص.16)، فتصنيف ديوى مثلاً تصنيف مكتبى عملى يطبق فى المكتبة لترميز وترتيب الكتب ووضعها على الرفوف واسترجاعها منها.

يعرف التصنيف الفلسفى بأنه تقسيم المعرفة البشرية إلى أقسام وتسمى أحياناً أبواباً أو فصولاً أو أنواعاً، أو علوماً حسب رأى المصنف وفيها إيضاح مكانة وعلاقة كل قسم بالآخر. أما التصنيف المكتبى أو العملى فيعنى ترتيب الكتب ومواد المكتبة الأخرى فى مجموعات حسب موضوعاتها بطريقة منظمة يجعل الحصول عليها أمراً ميسوراً للقارئ وأخصائى المكتبة (السويدان، 1982، ص.12).

١/٣/٤/١- الرمز في التصنيف الفلسفي (النظرى):

لقد ظهر التصنيف في بداية على يد الفلاسفة وذلك منذ أكثر من خمسة آلاف سنه وهم يحاولون تقسيم المعرفة والسيطرة على المفاهيم والأفكار، ولذلك نسب إليه اللقب وأصبح التصنيف الفلسفي وفي بعض الأحيان يطلق علية تصنيف المعرفة حيث إنه يتعامل فقط مع أفكار ومفاهيم مجردة ولا يهتم بالكيانات المادية للأوعية مطلقاَ. ونظام التصنيف الفلسفي كما أشرنا "هو تقسيم المعرفة البشرية إلى أقسام وتسمى أحياناً أبواباً أو فصولاً أو أنواعاً أو علوماً حسب رأى المصنف، وفيها إيضاح مكانة وعلاقة كل قسم بالآخر" (ملز، 1966، ص.307)، والتصانيف الفلسفية تختلف في تقسيم وتداعى المعرفة وفروعها لأنها مبنية على أساس رأى فردى وهو الفيلسوف نفسه وليس على أسس أو مبادئ علمية كما أنها لا تتعمق التفريعات الدقيقة للمعرفة الانسانية فهى تقدم تفريعات رئيسة الى جانب تفريعين أو ثلاثة على الأكثر.

أما عن الرمز في نظم التصنيف الفلسفية فنستطيع أن نقول وبكل ثقة أن لا يوجد شئ يسمى الرمز في نظم التصنيف الفلسفية لأن هذه النظم كما ذكرنا لا تهتم بالكيانات المادية الفيزيقية ولا تحتاج لتسكين وتنظيم الأوعية المعلوماتية على الرفوف فهي فقط تهتم بمفاهيم وموضوعات مجردة. وترى الباحثة أن عدم

وجود الرمز في نظم التصنيف الفلسفية جعلها ذات مضيافية عالية اكسبها ميزة بأنها لا تواجه أي مشكلات في إضافة المفاهيم والموضوعات في أى موضع.

٢/٣/٤/١- الرمز في التصنيف المكتبي، العملي:

ظهر التصنيف المكتبي للوجود على يد علماء المكتبات وأساس هذا التصنيف أنه يتعامل مع أوعية مادية وكيانات فيزيقية وهي أوعية ومصادر المعلومات والتي تحتاج بطبيعة الحال إلي الترتيب والتنظيم على الرفوف حتى يتم استرجاعها بسهولة ويسر لخدمات المستفيدين.

والتصنيف المكتبي لا يقتصر فقط على تصنيف المطبوعات فقط وإنما ينطبق على كافة أشكال وأنواع مصادر المعلومات مثل: المواد السمعية والبصرية وبراءات الإختراع والمصغرات الفيلمية... إلخ، والأساس في التصنيف المكتبي أنه يعبر عن الموضوعات والمفاهيم برموز لها معنى واحد بعكس الكلمات التي يمكن أن تفهم بمعان متفاوتة من شخص لأخر ومن ثم فالرمز في نظم التصنيف المكتبية له مكانه متميزة وشأناً كبيراً، ونظم التصنيف المكتبية تهتم كثيراً بالتفريع الدقيق للمعرفة البشرية وتدرجها من العام للخاص للأكثر خصوصية حتى نصل لأدق وأصغر تفريع ممكن، فالهدف الأساسى للتصنيف المكتبي هو تسكين الكتاب على الرف لذلك دعت الحاجة إلي وجود رمز لكل كتاب يمكن ترفيفه به واسترجاعه أيضاً به من على الرف. لذلك فإن رقم التصنيف ورقم الكتاب ورقم المجموعة إن وجد شئ ضروري للتصنيف المكتبي.

"إن الغرض الأساسى من التصنيف، هو تصنيف الكتب عملياً بغرض ترتيبها ليسهل استخدامها لرواد المكتبة ومستفيديها، إلا أنه لا يمكن الفصل بين التصنيف نظرياً وعملياً، لان تصنيف الكتب يعتمد أساساً على التصنيف الفلسفى للمعرفة بعد ادخال التعديلات اللازمة التى تحتمها أو تستوجبها طبيعة الكتب أو الأوعية الفكرية حسب محتواها الفكرى وطبيعتها" (كساسرة، 2007، ص.54)، وترى الباحثة أن أغلبية نظم التصنيف المكتبية العملية هي نظم لها أسس فلسفيه في تقسيم وتداعى وتدرج الموضوعات وعلى سبيل المثال لا الحصر وبالإيجاز على ذلك تصنيف ديوى الذى تأثر بفلسفة بيكون وهاريس (حيث إن تصنيف هاريس هو مقلوب بيكون) كما يتضح فى الجدول التالى (إتيم، 1998، ص.58).

جدول رقم (١) تأثر تصنيف ديوى بفلسفة بيكون وهاريس

بيكون الأصلى	المعكوس	هاريس	ديوى
التاريخ	الفلسفة	العلوم	المعارف العامة
		الفلسفة	الدين
		الدين	الاجتماع
		العلوم الاجتماعية والسياسية	الفلسفة
		العلوم الطبيعية والتطبيقية	العلوم
			العلوم التطبيقية
الشعر	الشعر	الفن	الفنون الجميلة
		الفنون الجميلة	الاداب
		الشعر	
		القصة	
		المتنوعات الأدبية	
الفلسفة	التاريخ	التاريخ	التاريخ
		الجغرافيا والرحلات	التراجم
		التاريخ المدنى	الجغرافيا والرحلات
		التراجم	
		ملحق	
		متنوعات	

بالإضافة إلي أنها نظم عملية تهتم بتنظيم وترتيب الكتب والوثائق على الرفوف وتجميع كتب الموضوع الواحد في المكان الواحد.

٥/١- الرمز في أوائل نظريات التصنيف المكتبي لأشهر المكتبين:

"كما ذكرنا سابقاً أن التصنيف ظهر في بداياته على يد الفلاسفة والحكماء الذين حاولوا أن يصنفوا المعرفة بطريقة منطقية فلسفية كل حسب فلسفته وبترتيب نابع من وجهة نظره الخاصة ومن أشهرهم: فرانسيس بيكون، أوجست كومت، صامويل تيلور، كوليردج، هربرت سبنسر، كارل بيرسون وغيرهم حتى جاء علماء المكتبات الذين طوعوا هذه النظم لترتيب الكتب على الرفوف وتسجيلاتها الببليوجرافية في القوائم.

وبمرور الوقت أصبح التصنيف المكتبي علم فدعت الحاجة إلي أن تكون له أهدافه ونظرياته التي يبنى عليها، لذلك عكف الكثيرون من المكتبين الأوائل لوضع أسس وقواعد للتصنيف المكتبي نذكر منهم:

أرنست كوشنج ريتشاردسون، جيمس دف براون، ا. ويندهام هولم، و. س. بيرويك سيارز، هنرى ايفلين بليس، شيالي راما مريتا رانجاناثان، ويقول

الثقاه إن النظريات التى قدمها ريتشاردسون وبراون وهولم، وسيارز كانت نظريات ساكنه ثابتة استاتيكية لأنها فيما يقولون ركزت أساساً على وصف ونقد وشرح للممارسات التى كانت متبعة في نظم التصنيف المكتبي الموجودة آنذاك. بينما كانت نظريات بليس ورانجاناثان متحركة ديناميكية أو تقترب من ذلك" (خليفة، 2019، ص.32-65).

وستعرض الباحثة الرمز في أربعة من أوائل نظريات التصنيف المكتبي فقط منهم نظريتان استاتيكيتان وأخرتان ديناميكيتان وهم:

١/٥/١- نظرية أرنست كوشنج ريتشاردسون:

من الشائع بين أوساط علماء التصنيف أن ريتشاردسون هو أول من وضع محاولات منهجية لبلورة نظرية للتصنيف المكتبي وكان ذلك سنه 1901م في كتابه (التصنيف نظرياً وعلمياً). وقد اعتبر هذا الكتاب عملا مهما في الأسس والمبادئ العامة للتصنيف المكتبي، وكان له تأثير عظيم فيما جاء بعده من تصانيف ومن جاء بعده من علماء التصنيف وخاصة بليس وبيرويكسيارز والخطوط العريضة لنظرية ريتشاردسون يمكن تصورها على النحو الآتى:

١) **التصنيف المكتبي يجب أن يتبع قدر الإمكان الترتيب والتطور الطبيعي للأشياء. والمكتبة المصنفة بهذه الطريقة هي عالم كامل صغير، فالعقل الانسانى الذي وعى كل شئ يجب أن يكون كاملاً في هذا الصدد ولكن في حقيقة الأمر لا يستطيع أحد أن يقوم بحفظ كل شئ في عقله كما تفعل المكتبة، ومن ثم فان عليها أن تتبع نظام ترتيب التعقيد (التركيم) أو التاريخ أو التطور.**
٢) **يجب أن يتعمق التصنيف أدق تفاصيل الموضوع، ومن الواضح هنا أن يكون التصنيف المكتبي شاملاً لأدق موضوعات المعرفة البشرية، لأن الموضوعات الدقيقة محدودة الإنتاج الفكري ستصبح غداً موضوعات رئيسية ينشر فيها إنتاج فكرى غزير وربما تلد هي نفسها موضوعات أخرى صغيرة ثم تتكاثر هي الأخرى.**
٣) **يجب أن يكون للتصنيف المكتبي كشاف مفصل، ويرى الثقاة أن هذا المبدأ لا يضيف إلي نظرية التصنيف وإن كان يسهل الإستعمال وليست له علاقة بالرفوف بل فقط عملية التصنيف.**
٤) **إن قيمة نظام التصنيف تكمن في معدلات الإفادة منه وسهولة استخدامه. ويرى خليفة أن هذه جملة وصفية وليست معياراً أو أساساً من أسس التصنيف الجيد بل هي عبارة عامه.**

- **<u>الرمز عند ريتشاردسون:</u>**

- **"عرف ريتشاردسون الرمز بأنه: علامة مختصرة ويرى البعض أن هذا التعريف تلغرافي غير كاف" (خليفة، 2019، ص.255).**

- ويرى ريتشاردسون أنه يجب أن يزود التصنيف المكتبي بالرمز المناسب له والذي يسمح بالتفريع اللانهائى غير المحدود باستخدام الرمز المختلط ولكن بقاعدة عشرية سائدة. ويرى البعض في هذا المبدأ ميزةً وعيباً.

أما الميزة فتكمن في قدرة الرمز على التفريع غير المحدود، وأما العيب فيكمن في عشرية الرمز الذي لن يغل إلا قاعدة قصيرة تتسبب في طول الرمز بالنسبة للموضوعات الدقيقة التى نادى بها الرجل في المبدأ الثانى السابق.

٢/٥/١- نظرية و. س. بيرويك سيارز:

يعد سيارز أحد ثلاثة منظرين وضعوا نظريات مفصله للتصنيف المكتبي وإن كان لم يضع تصنيفاً إلا أنه تعمق دراسة وتدريس التصنيف وأدلى فيه بدلاء عظيمة.

وقد أقام نظريته على دراسات مقارنه للتصانيف القائمة الموجودة كما حاول تفسير وتحليل أفكار المنظرين الآخرين. وقد قيل عنه إنه (فقيه ونحوى التصنيف المكتبي) حيث نظر وأطر وقعد هذا التصنيف، وله تاريخ طويل مع التصنيف المكتبي: "قوانين التصنيف المكتبي" حيث ظهرت طبعته الأولى 1915م، وفي 1918م ظهر كتابه "مقدمة في تصنيف المكتبات"، وفي سنة 1926م ظهرت الطبعة الأولى من كتابه "دليل التصنيف" وظهرت الطبعة الثانية منه 1944م والطبعة الثالثة 1955م; وهذه الأخيرة أعيد طبعها مع التصويبات سنة 1959م، وسوف نلاحظ أن سيارز يستخدم مصطلح "قوانين" كثيراً عوضاً عن مصطلح مبادئ أو أسس، وقد حضر تسعة وعشرين قانوناً وزعها على ست فئات أو مجموعات وهي موضحه بالجدول التالى:

جدول رقم (٢) فئات قوانين الرمز عند سيارز

الرقم	الفئة
1	التعريفات
2	التفريع
3	المصطلحات
4	تصنيف الكتاب
5	الرمز
6	نظم تصنيف الكتاب

ومما يجب لفت النظر إليه أن سيارز عندما يسرد قوانينه أي نظريته وفلسفته في التصنيف المكتبي كان يقارن بينه وبين بعض المنظرين الآخرين مثل ريتشاردسون وبليس ورانجاناثان. فالقالب العام للقوانين من عنده والحشو جاء به من قوانين أخرى.

كما أنه اعتذر عن استخدامه مصطلح قوانين canons لأنه مصطلح ديني كنسي يعنى القوانين الشرعية الدينية المعمول بها لدى الكنيسة ويؤكد لنا

أن أصل المصطلح يوناني وأنه أستخدمه في كتابه بمعنى: القواعد، التعليمات، المعايير، المواصفات القياسية.

- **<u>الرمز عند سيارز:</u>**

- **عرف سيارز الرمز بأنه: سلسلة من العلامات القصيرة المنهجية التفاعلية والمنطقية والتي تمثل أو تعبر عن أسماء الموضوعات وتدل عليها وتغنى عنها في التصنيف.**
- **كما يرى سيارز أنه قد يتألف الرمز من أية علامات تدل على كافة جزئيات التصنيف ويجب أن يكون: (مختصراً - بسيطاً - مرناً - سهل التذكر).**
- **قد يكون الرمز نقياً عندما يتألف من نوع واحد من العلامات: أرقاماً فقط أو حروفاً فقط، ولكن الإتجاه هو استخدام الحروف الهجائية للأقسام الرئيسية والشعب ثم تفرع بالأرقام (فيما يعرف بالرمز المختلط).**
- **مرونة الرمز قد تأتى أحياناً من قدرته على التحريك أو التعديل وأحياناً من قدرته على التحدد والتوسع وفي كلتا الحالتين يجب أن يكون الرمز قادراً على إدراج أي موضوع جديد أو تفريع جديد من موضوع قائم بحيث يساعد نظام التصنيف على الإستيعاب والتمدد بدون اللجوء إلي الزحزحات والتوسعات للخارج. وهذا هو المتطلب الأساسي للرمز**
- **الرمز المساعد على التذكر هو الذي يمنح أي سلسلة من الموضوعات أو الأشكال أو الجوانب علامات تساعد على التذكر وخاصة عن طريق تكرار الرمز في الحالات المتشابهة في الموضوع أو القالب أو الجانب.**

٣/٥/١- نظرية هنري ايفلين بليس:

إن بليس من أكثر واضعي التصانيف اهتماماً بشرح نظرياته بشئ من التفصيل ويعد أهم أول كتاب في حياة بليس كتاب (تنظيم المعرفة ونظام العلوم) وفيه شرح ووصف الأسس العلمية والفلسفية والمنطقية التي يقوم عليها التصنيف الببليوجرافي، وفي كتابه التالي (تنظيم المعرفة في المكتبات والمدخل الموضوعي للكتب) وصف الرجل نظريته في تصنيف الكتب وتضمنت مخططاً كاملاً لتصنيفه الببليوجرافي، وقد عرض هذا التصنيف في خطوطه العريضة ونشر سنة 1910م ثم تم توسيعه في طبعة موجزة سنة 1935م تحت عنوان "نظام للتصنيف الببليوجرافي". ومن نوافل القول أن بليس قد ورث بعض أفكار ريتشاردسون ومع ذلك أعطى ريتشاردسون قوة دافعة نظراً لما يتمتع به من ثقافة فلسفية وعلمية واسعة ودراسة مستفيضة مفصلة لنظم تصنيف المعرفة القائمة على عصره.

ويمكننا القول مطمئنين أن بليس قدم نظريته في التصنيف المكتبي قبل أن يضع نظامه وهذه نقطة تحسب له حيث انه وضع نظامه على هدى منها.

ويستخدم بليس مصطلح المبادئ أو الأسس عوضاً عن القوانين التى استخدمها سيارز، وضع بليس نظريته أو فلسفته للتصنيف المكتبي في 32 قانوناً وصفها بأنها مبادئ وأسس. هذه المبادئ والأسس إنما تمثل ملخصاً حاذقاً لما جاء في كتابه (تنظيم المعرفة في المكتبات).

وقد وزع هذه الأسس ال32 على خمسة قطاعات أو فئات وهي موضحة بالجدول التالى:

جدول رقم (٣) فئات قوانين الرمز عند بليس

الرقم	الفئـــــة
1	الإجماع العلمي والتعليمي
2	التفريع
3	التجميع
4	المواضيع البديلة
5	الرمز

- **الرمز عند بليس:**

- "قال بليس عن الرمز: إنه علامة أو مجموعة علامات أو إرشادات ترتب بطريقة معينه تعبر عن الموضوعات أو المصطلحات أو مفردات سلسلة أو منظومة أشياء" (خليفة، 2019، ص.255).

ويرى الفقهاء أن هذا التعريف هو الآخر تعريف عام للرمز ولا يقتصر على رمز التصنيف.

- ويرى بليس أن الرمز متعالق وظهير للتصنيف. ولا ينبغي له أن يتحكم في تداعى الموضوعات وترتيبها بل يتبعها.
- الرمز المختصر مسألة حيوية لو أردنا لنظام التصنيف أن يظل بعيداً عن التعقيد.
- وقد يستخدم مبدأ التركيب لأغراض الإقتصاد مما يؤدى إلي بسلطة البنية العامة وسهولة الإستخدام.

حيث استخدم بليس في تصنيفه الببليوجرافي الرمز المختلط (ولكنه يغلب عليه استخدام الحروف) ولقد رأى الفقهاء الثقاة أن بليس نظر للرمز على أنه تال ومتعالق وظهير فقط للتصنيف وداعم له. وكما قال أن الرمز لا ينبغي أن يتحكم في الترتيب وتداعى الموضوعات. ومن ثم فإن آلية الرمز هي التي تنفذ آلية تداعى الأفكار والمفاهيم وتعبر عنها فقط. ولقد حاول الرجل أن يحقق مبدأ

التركيب عن طريق جداول العام والخاص المنهجية وأن يستغل كثيراً من الحيل لتحقيق اختصار الرمز داخل نظامه للتصنيف.

٤/٥/١- نظرية شيالي راما مريتا رانجاناثان:

وضع رانجاناثان نظريته في التصنيف في كتابات متفرقة ولكن أهمها بطبيعة الحال كتابه "مقدمة في التصنيف" والذي يعتبره البعض وثيقة ثرية منهجية حماسية موثقة في نظرية التصنيف مع نماذج رائعة ومقارنات عديدة ومؤشرات وإرشادات وثيقة الصلة أساساً بتصنيف الكولون. ويذكر الفقهاء أن رانجاناثان وضع نظريته للتصنيف المكتبي بعد أن قطع شوطاً في نظامه للتصنيف "تصنيف الكولون (الشارحة)" والذي نشرت طبعته الأولى سنة 1933م.

ولقد نشرت الطبعة الأولى من كتاب "مقدمة في التصنيف" سنة 1937م والتي تضمنت 28 قانوناً فقط وهي التي كان قد بنى عليها تصنيف الشارحة، وصدرت طبعته الثانية سنة 1975م وقد تضمنت 35 قانوناً، وقد شاع بين المتخصصين أن هذه الطبعة بالذات هي أول كتاب في نظريات التصنيف المكتبي. أما الطبعة الثالثة للكتاب فقد صدرت سنة 1967م أي بعد عقد من الزمان من صدور الطبعة الثانية وكانت الطبعة الثالثة هذه مزيدة ومنقحة وأكثر تطوراً من الطبعة الثانية بكثير حيث تضمنت 11 قانوناً من قوانين المكتبات وعام المعلومات، 43 قانوناً للتصنيف والتصنيف المكتبي منها 15 خاصاً بمستوى الأفكار والمفاهيم، 4 خاصة بمستوى التعبير، 21 خاصاً بالرمز، 3 قوانين خاصة بإجراءات التصنيف، 13 مسلمة (فرضية) 4 مبادئ وأسس للسياق الوجهي و18 مبدأ وأساس للسياق المساعد. والجدول الاتى يصور تطور القوانين أو المبادئ والأسس عبر الطبعات الثلاث من (مقدمة في التصنيف) والتي تضمنت أساساً نظرية رانجاناثان في التصنيف والتي نضجت عبر ثلاثة عقود من الزمان (1937-1967):

جدول رقم (٤) تطور القوانين أو عبر الطبعات الثلاث من كتاب (مقدمة في التصنيف)

الطبعة	القوانين الأساسية	قوانين المكتبات	قوانين التصنيف	المبادئ	الفرضيات
ط1 (1937)	قانون الإقتصاد	-	28	-	-
ط2 (1957)	قانون الإقتصاد	-	35	11	21
ط3 (1967)	قانون الإقتصاد	5 قوانين	34	22	13

إن رانجاناثان قد نحت مصطلحات جديدة غير مسبوقة وصك تعريفات غير مألوفة ومفاهيم مبتكرة من بينها على سبيل المثال "المصفوفة" التي تدل على سياق من الأقسام رتبت فيما بينها طبقاً لرتبها أي الموضوع الأم وتحته تفريعاته وتفريعات تفريعاته ... إلخ ومن مصطلحاته "السلسلة" التي تكشف عن موضوعات تتوالي مرتبطة ببعضها البعض، وأيضاً لقد أعطى رانجاناثان لكل قانون اسماً يعرف به وينعش به ذاكرة المستفيد من جهة ومن جهة ثانية يشرح المعنى الذي يدور حوله القانون.

- **<u>الرمز عند رانجاناثان:</u>**

- ـ أعطى رانجاناثان تعريفاً محدداً للرمز في سياق التصنيف المكتبي حيث يقول في كتابه (مقدمة في التصنيف) "الرمز هو رقم يشكل عنصراً في مجموعة عناصر لتمييز الكتاب...ونظام الرمز هو منظومة من الأرقام الترتيبية يستخدم لتمثيل الموضوعات في نظام التصنيف" (خليفة، 2019، ص.255).

"ويقول رانجاناثان: إن الرمز هو علم الأرقام الصحيحة، والرمز الجيد في التصنيف هو الذي يتسم بقدرة الإستضافة والمرونة والشمول والتعبيرية. ولقد أدرك رانجاناثان بحسه الواعي منذ البداية أن الرمز النقي الذي يتألف من نوع واحد من العلامات لا يمكن أن يواكب حجم الموضوعات الضخم الذي تتمخض عنه المعرفة الإنسانية عاماً بعد عام وعالم الموضوعات وعالم المعرفة يتجدد ويتشعب ويتفرع ويتعنقد بصورة سريعة ولا نهائية ومتداخلة في أحيان كثيرة ومن ثم فإن الرمز المختلط هو وحده القادر على التعبير عن تلك الموضوعات وتداخلاتها.

وفى الطبعة الأولى من تصنيف الشارحة استخدم رانجاناثان الرمز المختلط وحيث نصادف فيها الحروف اللاتينية الكبيرة والحروف اللاتينية الصغيرة والأرقام العربية. أما في الطبعات المتعاقبة التالية فقد تم توسيع الرمز توسيعاً عظيماً واستخدمت فيه حيل جديدة وذلك لمواجهة الفيض المغرق من الموضوعات الجديدة" (خليفة، 2017ش، ص.46).

لقد أفرد رانجاناثان أربعة قوانين (مبادئ أو أسس) للرمز من أصل 28 قانون في الطبعة الأولى من كتابه "مقدمة في التصنيف" ولقد لخص لنا بيرويك سيارز هذه القوانين المتعلقة بالرمز (القوانين 18-21):

١) الرمز يجب أن يكون نقياً (النقاء) وإن كان رانجاناثان يوافق على الإتجاه القائل بأن كل تصنيف عملي حالياً أو مستقبلاً قد يضطر إلي استخدام الحروف والأرقام.

٢) الرمز يجب أن يكون طوله في حدود تناسب الترتيب أو التمدد الداخلي للقسم الذي يصنفه (نسبية الرمز).

٣) يجب أن تبنى أرقام القسم داخل المصفوفة الواحدة بطريقة تسمح بإدراج أرقام جديدة للموضوعات الجديدة أو تضاف في نهاية السلسلة دونما كسر الأرقام القائمة للموضوعات"المضيافية في المصفوفة".

٤) يجب أن تظل رقم أو أرقام الموضوع الواحد هي نفسها في كل أرجاء النظام في كل حال ورد فيه هذا الموضوع ومن ثم يصبح الرقم من معينات التذكر إلا إذا كان هناك أمر أهم يستدعى بغير ذلك"المضيافية في السلسلة".

أما بالطبعة الثالثة من كتابه فقد أفرد رانجاناثان 43 قانوناً للتصنيف والتصنيف المكتبي منهم 21 قانوناً خاصاً بالرمز (وهم مجموعة قوانين العمل على مستوى الرمز) كما جاء بكتابه:

جدول رقم (٥) قوانين العمل على مستوى الرمز لرانجاناثان

الرقم	القوانين
١	القوانين العامة
٢	مجموعة الأزواج الخمسة من القوانين
٣	قوانين المضيافية في المصفوفة والسلسلة
٤	مجموعة قوانين معينات التذكر
٥	قوانين رقم الكتاب والمجموعة ورقم التميز

وتتفق الباحثة مع نظرية رانجاناثان تماماً ورؤيته للرمز فهي نظرية ديناميكية قوية حيث أن رانجاناثان هو أول من نبه إلى جمود التصانيف الحصرية ونادي بضرورة التركيب والتحليل واستخدام قاعدة الرمز المختلط وهو ما تحتاج إليه البشرية اليوم بعد هذا النمو الهائل في موضوعات المعرفة البشرية.

نتائج الدراسة:

١. يرجع تاريخ الرمز لتاريخ ظهور الإنسان نفسه، حيث تعامل أولاً بالرموز الطبيعية ثم الرموز الإتفاقية، وإننا نستخدم كلمة "الرموز" لتعبير عن أى رموز أو أى علامات بدون تفرقة، سواء كانت رموز طبيعية أو رموز إتفاقية.

٢. يستخدم الإنسان الرموز دائماً بأشكالها ودلالاتها المختلفة وفى كافة المجالات، بل أصبح يطور أشكالها لتلائم تطورات العصر وأصبح من المستحيل الإستغناء عنها أو التواصل بدونها، ويعد مجال المكتبات والمعلومات من أهم المجالات التى استخدمت الرمز، وطورته للإفاده منه.

٣. الرمز في التصنيف هو محاولة لتمثيل المعرفة في صورة دلالات ذات تتابع سهل ودارج، قد تكون علامات أو أرقام أو أحرف أو مزيج منهم.

٤. الرمز موجود فقط فى نظم التصنيف المكتبية، ولا يوجد شئ يسمى الرمز في نظم التصنيف الفلسفية لأن هذه النظم لا تهتم بالكيانات المادية الفيزيقية ولا تحتاج لتسكين وتنظيم الأوعية المعلوماتية على الرفوف فهي فقط تهتم بمفاهيم وموضوعات مجردة.
٥. الرمز فى التصنيف المكتبى هو أداة تنظيم وترتيب وحفظ، وهو مكون رئيسى من مكونات خطة التصنيف، وأشهر تقسيم للرمز فى نظم التصنيف المكتبية تقسيمه لنوعين:
   - الرمز النقى **Pure Notation**: وهو الذى يتألف من أرقام فقط أو حروف فقط.
   - الرمز المختلط **Mixed Notation**: وهو الذى يتألف من أرقام وحروف وربما علامات أخرى.
٦. يحتل الرمز مكانة كبيرة وقوية فى التصنيف المكتبى، وتمتد من الدور المهم الذى يقوم به فى خطط التصنيف:
   - أنه يحفظ تسلسل الموضوعات بصورة آلية في خطة التصنيف.
   - أنه يخدم كعلامة مختزلة للترتيب السهل للأوعية على الرفوف أو في الأدراج أو الملفات.
   - أنه يقدم روابط سهلة التذكر بين الفهارس وأماكن حفظ الأوعية.
٧. عمل الكثير من علماء المكتبات بجهد كبير لوضع أسس وقواعد للتصنيف المكتبي وقدموا نظرياتهم تجاه رمز التصنيف، وكان بعض هذه النظريات ساكنه ثابتة استاتيكية، لأنها ركزت أساساً على وصف ونقد وشرح للممارسات التى كانت متبعة في نظم التصنيف المكتبي الموجودة آنذاك مثل نظرية: أرنست كوشنج ريتشاردسون، و. س. بيرويك سيارز. بينما كانت النظريات التى قدمها كل من: هنرى ايفلين بليس، شيالي راما مريتا رانجاناثان نظريات متحركة ديناميكية أو تقترب من ذلك، ويعد العالم الهندى رانجاناثان هو أول من تنبه لجمود التصانيف الحاصرة وصاحب أروع وأفضل قوانين ونظريات التصنيف من وجهة نظر الكثير من العلماء، حيث عرف الرمز بأنه: رقم يشكل عنصراً في مجموعة عناصر لتمييز الكتاب، ونظام الرمز هو منظومة من الأرقام الترتيبية يستخدم لتمثيل الموضوعات في نظام التصنيف.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. أبو سحلى، سحر عبد المولى شمندى.(2019، يوليو).تسويق الدوريات المطبوعة باستخدام تقنية رمز الإستجابة السريعة QR Code :

دوريات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الاداب جامعة الفيوم نموذجاً.المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات.مج1,ع2.

٢. إتيم، محمود أحمد.(1998).التصنيف بين النظرية والتطبيق.الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣. حسب الله، سيد، الشامي أحمد محمد.(2001).الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات.القاهرة : المكتبة الأكاديمية.مج1.

٤. خليفة، شعبان عبدالعزيز.(2017).تصنيف الشارحة : الكولون : دراسة تأصيلية تنظيرية وتطبيقات عملية براجماتية. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية.

٥. خليفة، شعبان عبدالعزيز.(2019).فقة التصنيف المكتبى ونحوه، أو فلسفة التصنيف المكتبى ونظرياته مع دراسة مقارنة لكبرى التصانيف المكتبية المعاصرة.الإسكندرية : دار الثقافة العلمية.

٦. الشامي، أحمد محمد، وحسب الله، سيد(2005).معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. تاريخ الإطلاع: 2019/6/3.متاح على :

https://www.elshami.com/

٧. العليمى، ثروت.(2010). Dewey Decimal : 025.431 Classification.[مجموعة فى فيس بوك].تاريخ الإطلاع: 2019/12/4.متاح على:

https://web.facebook.com/groups/deweycafe/?fref=nf

٨. العليمى، ثروت.(2010).RDA Librarian.[مجموعة فى فيس بوك].تاريخ الإطلاع: 2019/7/13.متاح على:

https://www.facebook.com/groups/RDA.Librarian/

٩. عبد الهادي، محمد فتحي.(2004، سبتمبر). مارك ٢١ والحاجة إلى تعريبه.cybrarians journal. ع 2. تاريخ الإطلاع: 2019/10/8.متاح على:

http://www.journal.cybrarians.org

١٠. عبد الهادي، محمد فتحي.(2003).مبادئ التصنيف.الإسكندرية : دار الثقافة العلمية.

١١. كساسرة، محي الدين.(2007).نظم التصنيف العالمية وتطبيقاتها في المكتبات الجزائرية.ماجستير، جامعة منتوري. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية- قسم علم المكتبات، قسنطينة.

١٢. كوباسا، بول، وسمرين، خليل يوسف.(2016).موسوعة الإختراعات والإكتشافات : الرياضيات.الرياض : العبيكان للنشر.
١٣. القطان، مناع.(2000).مباحث في علوم القرآن.القاهرة : مكتبة وهبه.
١٤. مجمع اللغة العربية.(2004).المعجم الوسيط.القاهرة : مكتبة الشروق الدولية.
١٥. معجم المعاني الجامع.(2010).تاريخ الإطلاع: 2019/4/1.متاح على:
https://www.almaany.com/
١٦. محمد، أحمد حاج حامد.(2007).تطبيق نظام ديوى العشرى فى المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم : دراسة تحليلية .ماجستير، جامعة الخرطوم، كلية الاداب- قسم المكتبات والمعلومات، الخرطوم.
١٧. محمود، زكى نجيب.(1960، يونيه).الإنسان والرمز.الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر.ع42.متاح على:
http:// search.mandumahcom/Record/345498
١٨. المناع، فاخر عبدالرزاق.(1976).تصنيف ديوي العشري ومقارنته بالتصنيف العشري العالمي : أوجه الشبه والإختلاف.جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، الأردن. مج 11، ع 4.
١٩. ملز،ج.(1966).نظم التصنيف الحديثة فى المكتبات : أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية.القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر.
٢٠. وزارة الثقافة.(2011).مختصر التصنيف في المكتبات ونظام ديوى العشري.مديرية المراكز الثقافية، دمشق : مديرية المراكز الثقافية.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. **Coulmas, Florian.(1996).The Blackwell Encyclopedia of Writing System.Oxford : Blackwell Publishers Ltd.**

2. **Himelfarb, Elizabeth J.(Jan/Feb2000).First Alphabet Found in Egypt.Archcaeology53,Issue1.**
3. **Lawani.(1969).S.U.A.Standad Book Numbering its development and implication for blerary une so bullelin.vol23.**
4. **Retiz, Joan M.(2004).Odlis online Dictionary.Accessed in: 2/4/ 2019.available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_n.aspx**
5. **Sampson, Geoffrey.(1985).Writing System : A linguistic introduction.Stanford University Press.P77.**